

# الدولة الواحدة

رؤية قانونية وإنسانية  
لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

المحامي الدكتور  
حاتم محمد ديب شاهين



اليازوري



**الدولة الواحدة**  
**رؤية قانونية وإنسانية لحل الصراع**  
**الفلسطيني الإسرائيلي**

حاتم محمد ريب شاهين



## إهداء

إلى فلسطين... كلّ فلسطين، من النهر إلى البحر، من زيتونة الجليل إلى بجر غزة، من قباب القدس إلى جبال الخليل.... من شواطئ حيفا إلى أزقة جنين، إلى الشعب الذي يمشي في الشوك حافيًا ويحمل الشمس في كفه، ويرفع راية الحق فوق الرياح..... إلى الفتحاويين، أوائل العاصفة، حراس الحلم، الذين كتبوا على جدار الزمن أن فلسطين ليست خريطة، بل دم يجري في العروق، وأن الحرية وعدّ لا يشيخ.

هذا الكتاب قبلة على جبين الوطن، وصوت في جبهة الذاكرة، وطلقة حبر في معركة البقاء... حتى يعود النهر ليعانق البحر، وتعود فلسطين كما كانت، وكما ستظل، من النهر إلى البحر.



## قائمة المحتويات

9.....	مقدمة.....
14.....	أهمية الدراسة.....
14.....	مشكلة الدراسة.....
15.....	أسئلة الدراسة.....
16.....	أهداف الدراسة.....
16.....	الدراسات السابقة.....
19.....	منهجية الدراسة.....
19.....	مخطط الدراسة.....
23.....	الباب الأول: العوامل المؤثرة في قيام الدولة الواحدة.....
25.....	مقدمة.....
27.....	الفصل الأول: العوامل الدافعة لقيام الدولة الواحدة.....
28.....	المبحث الأول: الدوافع القانونية.....
28.....	المطلب الأول: احترام القانون الدولي.....
28.....	الفرع الأول: الاحتلال الحربي.....
33.....	الفرع الثاني: الفصل العنصري.....
38.....	المطلب الثاني: حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.....
39.....	الفرع الأول: حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفقاً لقواعد القانون الدولي.....
45.....	الفرع الثاني: حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفقاً للقرارات الدولية.....
51.....	المبحث الثاني: الدوافع الواقعية.....
51.....	المطلب الأول: العامل الجغرافي.....
52.....	الفرع الأول: الجغرافيا الطبيعية.....
56.....	الفرع الثاني: الجغرافيا السكانية.....
59.....	المطلب الثاني: العامل الاقتصادي.....
60.....	الفرع الأول: الترابط الاقتصادي قبل توقيع اتفاقيات أوسلو.....
64.....	الفرع الثاني: التبعية الاقتصادية بعد توقيع اتفاق أوسلو.....

69.....	الفصل الثاني: التحديات التي تواجه مشروع الدولة الواحدة.....
70.....	المبحث الأول: التحديات الواقعية.....
70.....	المطلب الأول: جذور الصراع.....
70.....	الفرع الأول: العدوان على فلسطين.....
75.....	الفرع الثاني: معالجة آثار العدوان.....
80.....	المطلب الثاني: العامل الأيديولوجي.....
80.....	الفرع الأول: الأيديولوجيا الصهيونية.....
85.....	الفرع الثاني: الأيديولوجيا الفلسطينية.....
89.....	المبحث الثاني: التحديات القانونية.....
89.....	المطلب الأول: قرارات منظمة الأمم المتحدة.....
90.....	الفرع الأول: قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.....
94.....	الفرع الثاني: قرارات مجلس الامن.....
102.....	المطلب الثاني: الزامية المعاهدات الدولية.....
102.....	الفرع الأول: بطلان المعاهدات.....
108.....	الفرع الثاني: انتهاء المعاهدات.....
117.....	الباب الثاني: مشاريع إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسيناريو الدولة الواحدة.....
119.....	المقدمة.....
121.....	الفصل الأول: المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية عبر تاريخ الصراع.....
121.....	المبحث الأول: أبرز مشاريع إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قبل قيام منظمة الأمم المتحدة.....
123.....	المطلب الأول: مشروع بيل.....
124.....	الفرع الأول: مرتكزات مشروع بيل.....
131.....	الفرع الثاني: مضمون مشروع بيل.....
137.....	المطلب الثاني: مشروع الكتاب الأبيض (1939).....
137.....	الفرع الأول: شكل الدولة وفقاً لمشروع الكتاب الأبيض.....
143.....	الفرع الثاني: عوامل فشل الكتاب الأبيض.....
149.....	المبحث الثاني: أهم مشاريع إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد قيام منظمة الأمم المتحدة.....
149.....	المطلب الأول: مشروع تقسيم فلسطين من قبل الأمم المتحدة.....

150.....	الفرع الأول: الظروف المحيطة بمشروع تقسيم فلسطين.....
154.....	الفرع الثاني: مضمون مشروع التقسيم.....
161.....	المطلب الثاني: مشروع اتفاق أوسلو وإشكالية الدولة.....
161.....	الفرع الأول: الإطار العام لمشروع أوسلو.....
167.....	الفرع الثاني: مشروع أوسلو وحقوق الشعب الفلسطيني.....
173.....	الفصل الثاني: سيناريوهات الحل في إطار الدولة الواحدة.....
174.....	المبحث الأول: النماذج الأساسية للدولة الواحدة.....
174.....	المطلب الأول: الدولة الواحدة ثنائية القومية.....
174.....	الفرع الأول: سيناريوهات الدولة الثنائية القومية عبر تاريخ الصراع.....
174.....	الفرع الثاني: تصورات الدولة الواحدة ثنائية القومية من الناحية التطبيقية والقانونية.....
178.....	المطلب الثاني: الدولة الواحدة البسيطة.....
183.....	الفرع الأول: مميزات الدولة الواحدة البسيطة.....
187.....	الفرع الثاني: الدولة الواحدة البسيطة كحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي... 187
194.....	المبحث الثاني: النموذج المقترح.....
195.....	المطلب الأول: أسس النموذج المقترح.....
195.....	الفرع الأول: العدالة والمساواة.....
202.....	الفرع الثاني: الخصوصية اليهودية.....
208.....	المطلب الثاني: تطبيق النموذج.....
208.....	الفرع الأول: الدوافع القانونية.....
216.....	الفرع الثاني: آليات تطبيق النموذج.....
225.....	الخاتمة.....
231.....	قائمة المراجع.....
251.....	الملحقات.....